المتقدم في الجملة المذكورة في المتن لانه لا بد من وضع الضمير موضعه
والالف واللام لا تدخل انه عليه وتاخيره مفوت لفائدة التقديم وانما
اعاد المؤلف كلمة في هذه الارادة تعيين ان امتناع الاخبار في ذلك
مخصوص بالالف واللام دون الذي وماذا صنعت اما بمعنى ما الذي صنعت
على ان ما استفهامية في محل رفع على انها مبتدا وذا موصول
في محل رفع على انه خبر ذلك المبتدا وصنعت صلة الموصول
والعائد محذوف اي ما الذي صنعته والجملة اسمية وجوابه رفع
اي مرفوع او ذا رفع وهذا على طريق الاولوية ليطابق
الجواب السوال فقولك على هذا التقدير خبر بالرفع اولى من قولك
خبرا بالنصب او بمعنى اي شي فتكون مجموع ماذا اسم استفهام
في محل النصب على انه مفعول لصنعت فالجملة فعلية
وجوابه نصب على الاحسن محافظة على مطابقة الجواب السوال
ويجوز الرفع ولكنه خلاف الاولى وعلى كلا الوجهين
جاء قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرا ابو عمرو
بالرفع فيقدر السوال جملة اسمية وقرا الباقون بالنصب فيقدر
السوال جملة فعلية وعلى الوجه الثاني جاء قوله تعالى وقيل
للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واما قوله تعالى حكاية

عن الكفار واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
فليس من هذا الباب اصلا على ما ذكره ابن الحاجب فانه قال في
شرح المفصل هذا الكلام انما يكون اذا كان المجيب موافقا للسايل
في احد جزئيه فيحذفه ويستغني بدلالة كلام السايل عليه
مثل قوله ما كتبت وهو قد كتبت فيقول مصحفا او شعرا فاما
اذا لم يكن موافقا له في الفعل تعذر تقديره لاخلاله بالمعنى
اذ يفهم منه الاثبات وهو غير مريد له واذا تقرر ذلك فالرفع
فيما حكي عن الكفار في الاية ان يكون جوابا لامتناع الرفع المذكور
لا بتقدير ان ينتصب لانه لم يرد انهم قالوا الذي انزل ربنا اساطير
الاولين ولا انزل ربنا اساطير الاولين اذ لم يكن ذلك معتقد
احد فلم يريدوا الجواب وانما قصدوا الى كلام مستانف على حسب
اعتقادهم الخبيث اي هذا القول اساطير الاولين فتعين
الرفع الى هنا كلامه ومن انواع المبني اسماء الافعال وهي ما وضع لامر
نحو صه بمعنى اسكت نحو هيهات بمعنى بعد ويقيد الوضع خرج
نحو ضرب زيد فانه وان كان بمعنى الامر لكنه ليس بحسب الوضع وانما
هو عارض وهو حذف فعل الامر واقامته مقامه وكذا نحو زيد
قائم احسن فان اسم الفاعل هنا وان كان للماضي فانما هو بحسب الاعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)